

النهاية في غريب الأثر

{ ثلل } (ه) فيه [لا حِمَى إِلَّا - في ثلاث : ثَلَّة البئر وطِوَل الفرس وحوَلَة القوم] ثَلَّة البئر : هَوَ أن يَحْتَفِر بئرا في أرض لِيَسْتَمِلَكَ لِأَحَد فيكون له من الأرض حَوَل البئر ما يكون مُلَقَى لِثَلَّةَتِهَا وهو التُّراب الذي يُخْرِج منها ويكون كالحریم لها لا يدخل فيه أحد عليه .

- وفي كتابه لأهل نَجْران [لهم ذمَّة اللّٰه و ذمَّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّاتِهِمْ] الثُّلَّة بِالضَّم : الجماعة من الناس .

- وفي حديث معاوية [لم يكن أمُّه بِرَاعِيَةَ ثَلَّة] الثُّلَّة بِالْفَتْح : جماعة الغنم .

- ومنه حديث الحسن رضي اللّٰه عنه [إذا كانت لليتيم ماشيةٌ فَلِإِوَصِيٍّ أن يُصِيب من ثَلَّاتِهَا ورَسَلَهَا] أي من صُوفِهَا ولَبِنِهَا فَسَمَّى الصُّوفَ بِالثُّلَّة مجازا . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه [رُئِيَ في المنام وسُئِلَ عن حاله فقال : كَادَ يُثَلُّ عَرَشِي] أي يُهْدَم وَيُكْسَر وهو مَثَلٌ يُضْرَب لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ . ولِلْإِعْرَاشِ هُنَا مَعْنِيَان : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ وَالْأَسْرَّة لِلْمَلُوكِ إِذَا هُدِمَ عَرَشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ . والثاني البيت يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ إِذَا هُدِمَ فَتَقَدَّ ذَلُّ صَاحِبِهِ